
دور الرمز ودلالاته في فن النحت البارز المصري القديم*

إعداد

م. أميرة محمد شاكر أحمد الجعلي

المعيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

تحت إشراف

أ.د. / محمد إبراهيم رجب الشورجكي

استاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ.د. / سلامة محمد علي

استاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية الأسبق

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (مشرف رئيسي)

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٥٥) - يوليو ٢٠١٩

* بحث مستل من رسالة ماجستير

دور الرمز ودلالاته في فن النحت البارز المصري القديم

إعداد

أ.د/ سلامة محمد علي* أ.د/ محمد ابراهيم الشوربجي** م. أميرة محمد شاكر الجعلي***

الملخص

إن فن النحت البارز في مصر القديمة والذي تزخر به جدران المعابد والتوابيت والألواح الحجرية والأدوات يعتبر من المصادر الهامة التي يمكن أن نفهم منها دلالات الرموز المصرية القديمة . حيث نجد تنوع هائل في الرموز وتصنيفاتها التي توضح مدى ثراء الحياة المصرية القديمة وتنوع مجالاتها ، كما تدل علي براعة المصري القديم ومهاراته المتنوعة وقدرته علي اكتشاف ما حوله والاستفادة منه بما يخدم قيام الحضارة المصرية . فالمصري القديم قام بتسجيل حياته اليومية علي جدران المعابد .

يهدف البحث للاهتمام بالنحت البارز وفهم الرموز المصرية القديمة من خلاله . وذلك من خلال فهم دلالات الرموز المرتبطة بالحياة اليومية والدينية للمصري القديمة . ويمكن تقسيم الرموز المصرية القديمة إلي رموز آدمية وحيوانية ، ورموز طيور وزواحف ، ورموز النباتات والحشرات ، ورموز هندسية وكتابية .

مقدمة :

استمر حكم الفراعنة لمصر أكثر من ٣٠٠٠ سنة . ومرت مصر بالعديد من الأسرات (٣١ أسرة) شكلوا فترات في تاريخ مصر حيث عصر ما قبل التاريخ وبداية الأسرات ، ثم الدولة القديمة ، ثم عصر الانتقال الثاني ، ثم عصر الدولة الحديثة الذي شهد ازدهار وتوسع حربي وعسكري ، ثم عصر الانتقال الثالث ، ثم العصر المتأخر، وأخيراً بدأ حكم البطالمة لمصر^(١) . ولم تكن الرموز خلال تلك الفترات بالنسبة للفنان المصري القديم مجرد أشكال أو علامات بل كانت تعبر بالنسبة له عن معاني أسطورية خاصة بالحياة الدينية والقتال والسيادة وغيرها . وذلك عن طريق إنتاج صور للتعبير الرمزي في قالب من الواقعية . حيث لم يعتمد علي البصر الرائي وكان أكبر اعتماده علي بصيرته ومخيلته^(٢) .

* أستاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية الأسبق بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** أستاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** معيدة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

(١) زاهي حواس : "١٠٠ حقيقة في حياة الفراعنة" ، نهضة مصر ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣ .

(٢) هبة مصطفى محمد حسين : " الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر والاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المقروشات" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ م ، ص ٣١ .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- التركيز علي دور الرمز في النحت البارز المصري القديم .
- الكشف عن الفكر المصري القديم في فن النحت البارز.
- تحديد أنواع الرموز المستخدمة في النحت البارز المصري القديم ودلالاتها .

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- استيعاب دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم .
- تحليل دلالات الرموز وأنواعها في النحت البارز المصري القديم.
- الكشف عن علاقة الرمز في الفن المصري القديم بالمعتقدات الدينية وتعدد الآلهة والحياة السياسية.
- إلقاء الضوء علي أهمية النحت البارز من خلال الفن المصري القديم .

مشكلة البحث :

اهتم الباحثون بالرمز في الفنون القديمة خاصةً الرمز في الفن المصري القديم ، لما له من دلالات تكشف الكثير عن المصري القديم وحياته ومعتقداته . وتم دراسة الرمز المصري القديم من خلال فن النحت . إلا أن فن النحت ينقسم إلي نوعان هما النحت المجسم والنحت البارز . وقد تناولت الأبحاث الرمز من خلال فن النحت عامة بنوعيه . إلا أن البحث الحالي يجد من الضروري تكريس دراسة تركّز علي الرمز من خلال النحت البارز المصري القديم لما به من تنوع باعتباره فن يسجل به المصري القديم حياته اليومية والعسكرية ومعتقداته الدينية .

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما دور الرمز في فن النحت البارز في الفن المصري القديم ، وما هي دلالاته ؟

فروض البحث :

يفترض البحث الحالي ما يلي:

- يلعب الرمز دوراً كبيراً في فن النحت البارز المصري القديم.
- تأثر الرمز في الفن المصري القديم بالمعتقدات الدينية .
- يمكن فهم فلسفة الرمز المصري القديم من خلال فهم دلالات الرموز الخاصة بالنحت البارز في مصر القديمة.

حدود البحث :

- حدود موضوعية : فن النحت البارز المصري القديم .
- حدود زمنية : العصر الفرعوني.

- حدود مكانية : مصر ، حيث قامت الحضارة المصرية القديمة .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث :

الرمز Symbol : هو لغة إحياء ، ويدل مصطلح الرمز علي وجود رابطة بين الدلالة والمدلول يدركها الإنسان. حيث يتميز وحده بقدرته علي إنتاج الرموز واستخدامها حتي أصبحت الرموز لغة باختلاف أشكالها .^(١)

الدلالة The Indication : هي معني محوري يدور حول شيء أو مادة ما ، وذلك بالاستبانة بأمانة أو علامة أخري لفظية أو غير لفظية .^(٢)

النحت البارز Relief :

هو طرح العمل الفني علي سطح مستوي إما بإبراز الموضوع علي سطح الخلفية فيصبح نحت بارز ، أو بالحفر للداخل في سطح الخلفية فيصبح نحت غائر . ويقوم الضوء بإظهار طريقة العمل سواء بالطريقة البارزة أم الغائرة .^(٣)

وللتحقق من صحة فروض البحث سيتم تناول المحاور التالية :

- ١ . الرمز والرمزية.
 - ٢ . دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم .
 - ٣ . الرمز والمعتقدات الدينية .
 - ٤ . دلالات الرموز في فن النحت البارز المصري القديم .
- وسيتم تناول تلك المحاور كما يلي :

أولاً : الرمز والرمزية :

الرمز Symbol هو عبارة عن تمثيل فكرة أو معنى بوجود محسوس .حيث يقوم الفنان بإعادة صياغة الواقع ويجسده رمزياً حسب لرؤيته الخاصة ، وقد لعب الرمز دوراً مهماً في العصور القديمة ، فكان الإنسان يدرك الأشياء والكاننات والأحداث الغائبة في شكل تمثيلات ملموسة ، قبل أن يتأهل للتفكير في مفاهيم مجردة .^(٤)

الرمز هو لغة إحياء ، وهو مصطلح يدل علي وجود رابطة ، أو قرينة معنوية بين الدلالة و المدلول ، ويتميز الإنسان وحده بقدرته علي إنتاج الرموز واستخدامه لها ، ويسعيه دائماً ، منذ نشأة الحياة إلى تنمية هذه العملية التي شكلت له لغة باختلاف أشكالها .^(٥)

(١) محسن محمد عطية : " الفن وعالم الرمز " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٥٨ .

(٢) https://www.alukah.net/literature_language/0/109798/#_ftn6

(٣) عبد الرحمن المصري وشوقي شوكتيني : " فن النحت " ، دار الأمل ، أربيد - الأردن ، ١٩٩٠ ، ص ٥٧ .

(٤) محسن محمد عطية : " اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣ .

(٥) محمد محسن عطية : " الفن وعالم الرمز " ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

الرمز شيء ما يقف بديلاً عن شيء آخر أو يحل محله أو يمثله بحيث تكون العلاقة بين الاثنين هي علاقة الخاص بالعام أو المحسوس العياني بالمجرد وذلك علي اعتبار الرمز شيئاً له وجود "حقيقي" مشخص إلا أنه يرمز إلي فكرة أو معني محدد. فالحمامة ترمز للسلام والصليب للمسيحية . والصليب المعقوف للنازية كذلك قد تستخدم بعض الحركات والإشارات كرموز ، فرقع الذراعين رمز للاستسلام بينما رفع قبضة اليد رمز للتهديد .^(١)

عرف أرسنت كاسيرر^(*) E, Cassirer (١٨٧٤ - ١٩٤٥ م) الرمز تعريفاً يتميز بالشمول حيث قال " أن الرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التي تشير إلى بعض المعاني أو الأفكار أو التصورات ، بل هي شبكة معقدة من الأشكال والصور التي تعبر عن مشاعر الإنسان وأهوائه ، وانفعالاته وآماله ومعتقداته ، ويؤكد على وجود ثلاثة نظم رمزية تعبر عن ثلاثة وظائف مختلفة وهي :

١. الوظيفة التعبيرية : فيها ليس هناك فرق بين الرموز والأشياء التي ترمز لها في الوعي البشري ، والعالم الذي تخلقه هذه الرموز هو عالم الأسطورة والدين .
٢. الوظيفة الحدسية : تقوم بتمثيل عالم الحياة اليومية وأشكال الإدراك المباشر المتكررة ، يقوم الرمز فيها بتمثيل خواص الأشياء الثابتة حسيًا .
٣. الوظيفة المفهومية : وفيها يكون الرمز تعبيراً عن نسق من العلاقات الغير محدودة .^(٢)

كلما كان هناك صعوبة في تصوير الفكرة أصبح من الضروري تجسيدها في جسم رمزي له معاني مرتبط بها عند الناس ، هذا الجسم حياً أو صامتاً هو بديل عن الفكرة ونائب عنها ، يحمل معناها ، أي أنه رمز له . وتتعدد المسائل حين تذكر كلمات تحمل معاني كثيرة ، مثل الخير والشر والشجاعة والجن ، والحرية والعبودية . والعدالة والظلم - لا بد لهذه الكلمات من صور تمثلها وتصبح رموزاً لها . فالخير قد يرمز له بسنبلة قمح أو بشجرة زيتون ، والشر قد يمز له بوجه الشيطان ، بقرون وعيون متسعة ، وشعر هائج وأنياب بارزة . وهكذا في بقية المعاني.^(٣)

إن الرمزية في الفن قديمة قدم الإنسان حيث ظهرت في الفن البدائي ولعبت دوراً في التواصل والتسجيل ومواجهة المخاوف ، كما أن لها أهمية كبرى عند المصري القديم سواء الرمزية التصويرية أو الكتابية . فكان لكل رمز أهمية ومعنى وأسطورة لها علاقة بمعتقدات المصري القديم ، وكانت الرموز تأخذ أشكال لصور آدمية وحيوانية وطيور في صورة رمزية . ولولا استخدام المصري القديم للرموز لما تم اكتشاف حضارته وما كان تم فك رموز حجر رشيد على يد شامبليون الذي اكتشف اللغة الهيروغليفية برموزها التي فسرت كل ما أبدعه أجدادنا .

(١) فيليب سيرنج : "الرموز في الفن - الدين - الحياة" ترجمة عبد الهادي عباس ، داردمشق سورية ، ١٩٩٢ م ، ص ٥ .
(*) أرسنت كاسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥ م) فيلسوف ألماني ومؤرخ فلسفي ينتمي إلى ما يسمى مدرسة ماريورج في الفلسفة الكنتية الجديدة " اشتهر كأبرز شارح للفلسفة الكنتية في القرن العشرين . ومن أهم مؤلفاته كتاب " فلسفة الأشكال الرمزية " .

(٢) عاطف خاطر المرسي دويك : "الرمز في الفن المصري القديم وأثره علي فناني الجرافيك المعاصرين" رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٨ .

(٣) محمد البسيوني : "أسرار الفن التشكيلي" ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢٢ .

ثانياً : دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم :

عبر المصري القديم بالرمز عن أفكاره علي جدران المعابد والقابر ، حيث استخدمه كقناة أو حلقة وصل تصل بين العقل والخيال أو الفكر العقائدي والأسرار الغامضة . فيعطي مدلولاً أو معني يخرج الفكرة من حيز الرزح للعالم الخارجي. وكان الرمز بالنسبة للمصري القديم بمثابة لغة مكتوبة ومرسومة ومنحوتة. حيث تجلي في شتي أنواع الفنون المصرية القديمة . وظهر ذلك بشدة في فن النحت البارز المصري القديم والذي اصطبغ بصبغة رمزية في قالب من الواقعية وذلك بطريقة خاصة ومميزة تميز بها الفن المصري القديم .

يقول الدكتور "محمد ابراهيم بكر" رئيس الهيئة المصرية للأثار الأسبق " الرموز الفرعونية كانت ممتدة عند المصريين القدماء حتي شمال السودان ، وكان لها استخدامات كبيرة في حياتهم العامة وكذلك علاقتهم بالهة والملوك والحياة والموت والبعث كما الكتابة وتسجيل أفكاره علي الورق والجدران " فقد توصل المصري القديم لاستخدام الرمز كبديل لما يكتب أو يقال وذلك لأن الرمز عبارة عن شكل أو صورة ذات دلالة .^(١) فالرمز هنا يكسب الصورة المرئية دلالة معنوية قد يصعب التعبير عنها بدون استخدام الرمز .

زخرت جدران المعابد والمقابر في مصر القديمة بالنقوش والنحت البارز وخضعت تلك النقوش لما يعرف بالرمزية Symbolism حيث ظهر الملك في صورة ثور أو أسد أو صقر أو ثعبان ، وظهر العدو كشخص مقطوع الرأس أو مقيد اليدين .^(٢)

كما لعبت الرمزية دوراً هاماً في رموز المقاطعات ، حيث ينقسم الوجه القبلي إلي ٢٢ مقاطعة بينما الوجه البحري ٢٠ مقاطعة . فكان لكل مقاطعة منهم رمز خاص وضع لها ومثال علي ذلك المقاطعة الثالثة كان يرمز لها بالصقر، والمقاطعة السابعة كان يرمز لها برأس البقرة .^(٣) كان للرمزية المركبة أهمية في الفكر العقائدي لدي المصري القديم ، حيث صورت بعض الأشكال في هيئة تجمع بين الإنسان والحيوان مثل رأس حيوان علي جسد انسان أو رأس انسان علي جسد حيوان . ونتج ذلك عن تعدد الآلهة وعدم التخلي عن كل الخصائص لمعبودات المصري القديم . فبدلاً من التخلي عن أحد الخصائص لأخذ الآلهة يتم دمجها مع خصائص أخرى في فكر جديد مركب وأكثر تعقيداً ولكن في مزج مقبول من حيث الشكل الفني .^(٤) فنجد المعبودات تتنوع في مظهرها علي جدران المعابد وتتعدد في هيئاتها التي توجد عليها .

(١) <https://www.vetogate.com/1159356>

(٢) لجنة الفنون التشكيلية بالجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية : " **الطابع القومي لفنوننا المعاصرة - دراسات وبحوث** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨ ، ٢٩ .

(٣) سعيد حربي : " **الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٨٢ .

(٤) سعيد حربي : **المرجع السابق** ، ص ٨٧ .

ثالثاً : الرمز والمعتقدات الدينية :

ارتبطت المعتقدات الدينية لدى المصري القديم بالرمز ارتباطاً وثيقاً . كما أن الرموز الدينية في حياة المصري القديم لا يكفي الاعتماد على الحواس فقط لإدراكها ، فقد كان الفنان المصري القديم يستخدم صياغات تصميمية للرموز ليحل المدركات والأشكال والمضامين بمفهوم الإحالة إلى رموز شكلية مما يمنح تلك الرموز أهمية ويحملها مضموناً يرتبط بعقيدته ويعبر عنها .^(١)

لقد عبر المصري القديم من خلال الرمز عن فلسفة الدين والمعتقدات ، حيث وضع الرموز في نسق مترابط ليقدّم شرحاً عميقاً للفكر المصري القديم وفلسفة الدين عند قدماء المصريين. ولقد تعددت الآلهة في الديانة المصرية القديمة بغرض محاولة الوصول للإله الأحد الخالق العظيم لكل شيء المتفرد المعطي كل شيء سبب وجوده . ولقد امتزج الدين بالحياة فكان كل عمل دينوي مغلفاً بالتدين وقد يمارس له طقساً دينياً .^(٢)

كذلك لم تكن عملية اختيار الكائن الذي يرمز به للإله أمراً عشوائياً أو صدفةً ، لكن كان يخضع للدقة والتحري في اختيار الحيوان أو الطائر الذي يقع عليه الاختيار فينبغي أن تتوافر فيه صفات وخصائص مميزة ليصبح رمزاً مقدساً . ولم يكن الرمز مرتبطاً بالتقديس فقط بل بما يحبه أو يكرهه المصر القديم من صفات في الكائنات التي تعيش حوله.

تعتبر الرموز المصرية القديمة قوة غامضة تجسد ماهية الكون لدى المصري القديم . وذلك لأن الرمز الكبير يومئ للإله الذي يدل على تلك القوة الإلهية ويرمز لها . ويبدأ المصري القديم من الواقع ويتجاوزهُ للكشف عن تلك القوة الإلهية الكامنة ويؤكد أن الرمز مجرد وسيط بين المادة ومضمونها العقائدي .^(٣)

تأثرت معتقدات المصري القديم الدينية بحياته وبيئته . حيث اهتم بالظواهر الطبيعية في البيئة والنجوم المحيطة مثل الشمس والقمر وغيرها من الظواهر . ولفت انتباهه لأنواع الحيوانات التي تعيش معه في بيئته مثل البقرة والثور والأسد والثعبان والتمساح وغيرها . وكذلك بالنسبة للنباتات التي تنمو دون رعاية مثل زهرة اللوتس ونبات البردي . فكان لكل مكان أو بيئة عبر فترات مصر القديمة رمز خاص به قد يكون ظاهرة بيئية أو حيواناً أو طائراً أو نباتاً حيث تنوعت الرموز والآلهة مع تنوع البيئة المكانية ذاتها .^(٤)

كان الملك في بعض الأحيان هو الإله ، وفي أحيان أخرى يكون ابن الإله في حين ان الشعب هم خدم الإله. ولقد امتزجت الأساطير بالعقيدة والعبادات المحلية المتنوعة واختلفت العلاقة بين الملك والإله مما أدى لتنوع الأساطير وارتباطها بالخيال . ولأن المصري القديم كان يسعى للتقريب

(١) أحمد محمد علي عبد الكريم : " نظم تصميم الفنون البصرية " ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٦ .

(٢) <https://www.makalcloud.com/post/o6lw6mknb>

(٣) أحمد محمد علي عبد الكريم : المرجع السابق ، ص ١٧٨ .

(٤) جلال أحمد أبو بكر : " المتوارث من مصر الفرعونية " ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٤ م ، ص ٥٣ .

بين ما يدركه عقله ومعتقداته وبين ما يتخيله من أشكال آدمية وحيوانية ومركبة فقد ظهر تنوع في الآلهة.^(١)

رابعاً : دلالات الرموز في فن النحت البارز المصري القديم .

تمكن الباحثون والمهتمون بالفضن المصري القديم من الكشف عن دلالات الرموز الخاصة بفضن النحت البارز والتي يمكن أن نتناولها في هذا البحث كما يلي :

- رموز آدمية وحيوانية :
عين حورس - القط - الثور - البقرة - الكبش - الأسد - الكلب - فرس النهر
- رموز الطيور والزواحف :
النسر - الصقر - أبو منجل - الهدهد - البط - الكوبرا - التمساح
- رموز النباتات والحشرات :
زهرة اللوتس - نبات البردي - شجرة الجميز - الجعران
- رموز مشاهد الصيد والقتال :
مشاهد صيد الأسماك - مشاهد الزراعة والحصاد - العجلة الحربية.
- رموز كتابية :
الهيروغليفية المصرية .
بعض الأمثلة علي الرموز التي ظهرت فن النحت البارز المصري القديم :
- أ- رموز آدمية وحيوانية :

عين حورس: تحمي من الأرواح الشريرة ، وقد تكون عين حورس بعد شفائها ، وترمز لانتصار الضوء علي الظلمات كما ترمز للقمر المكتمل .^(٢) شكل رقم (١)

القط : أحب المصريون القطط الأليفة واستخدموها لصيد الطيور . كما كانت القطط مقدسة في كتاب الموتى لكونها تمزق الأفعى الشريرة وتحمي الناس من شرها .^(٣) شكل رقم (٢)

الثور : من أهم المعبودات في مدينة منف حيث كان يرمز للخصوبة والقوة^(٤) شكل رقم (٣)

البقرة: قدسها المصريون بشدة لخيرها وإعطائها اللبن . وسميت حتحور وهي إلهة السماء والحب والأمومة .^(٥) شكل رقم (٤)

الكبش: كان مقدساً في مصر القديمة وظهر بقرون مموجة في صورة الإله خنوم .^(٦) شكل رقم (٥)

(١) مایسة أحمد الفار : " أثر الأسطورة والبيئة المصرية في ترميز الآلهة في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء التدوق الفني " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ ، ص: ٤٢ .

(٢) زاهي حواس : مرجع سابق ، ص ٧٩ .

(٣) وسیم السیسی : " مصر علمت العالم " ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٥ م ، ص ٤٥ .

(٤) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%A8%D9%8A%D8%B3>

(٥) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AA%D8%AD%D9%88%D8%B1>

(٦) صالح بدير : " مصر الفرعونية وعلوم الحياة " ، سلسلة غير دورية تعني بالاتجاهات العلمية الحديثة ، الطبعة الأولى المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٥ م ، ص ٦١ .

الأسد: ارتبط بشروق وغروب الشمس. كرمز لحماية الأفق. وظهر في الغالب جالساً .^(١)
شكل رقم (٦)

الكلب: إستأنسه المصري القديم بأنواع مختلفة مثل (أويواوت) و(أنوبيس) . واشتهر بإله الموتى ربما لقيامته بنبش القبور . لذلك عبد كإله الموتى لاتقاء شره.^(٢) شكل رقم (٧)

فرس النهر: ظهر علي جدران المعابد في وسط مياه النيل أثناء تعرضه للصيد والهجوم من قبل التمساح . ويرمز فرس النهر لإخضاع الشر وسيطرة الصيادين عليه .^(٣) شكل رقم (٨)

الصور:



شكل رقم (١)^(٤)

نقش بارز ملون ، عين حورس ،

معبد الدندرة ، قنا ، مصر

(١) صالح بدير : المرجع السابق ، ص ٦١ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٨ .

(٣) Farid Atiac: " **Ancient Egypt**" , American university Cairo press ,2006 , P 113 .

(٤)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%B3



شكل رقم (٢) (١)

نحت غائر لقطر على قنات من الحجر، الأسرة ١٨ .

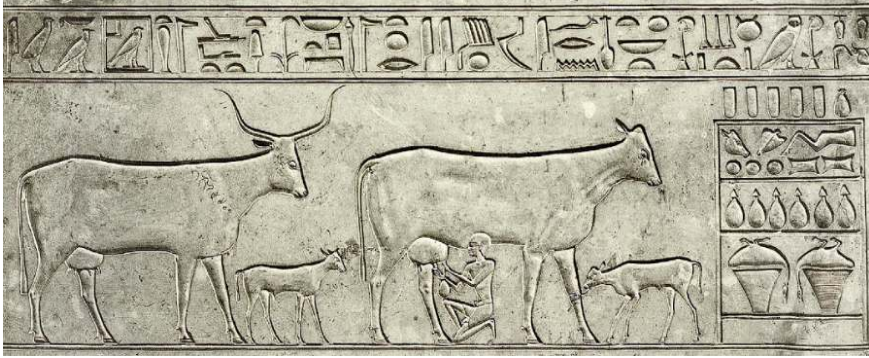


شكل رقم (٣) (٢)

نحت غائر، جزء من لوحة يظهر بها
الثور أبيس.

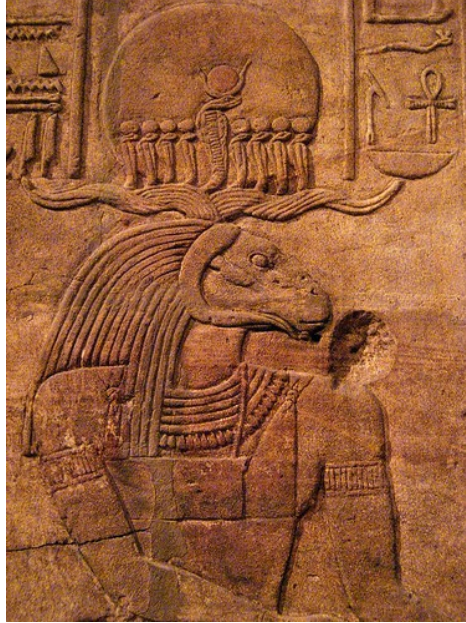
(١) Salima Ikram : "divine creatures : animal mummies in ancient Egypt ", the American University in Cairo press , 2005 , P 6 .

(٢) Salima Ikram : the same Reference ,P 5 .



شكل رقم (٤) (١)

نحت غائر علي الجانب الشرقي لتابوت من الحجر الجيري للملكة كاويت ، الأسرة ١١ ،
المتحف المصري ، القاهرة .



شكل رقم (٥) (٢)

نحت بارز للإله آمون رع في صورة انسان برأس كبش.

(¹) Adela Oppenheim and Others : " **Ancient Egypt Transformed: the middle Kingdom** " , the Metropolitan Museum of Art, new York ,2015 , P 4.

(²)<https://www.ancienthistorylists.com/egypt-history/top-10-worshipped-ancient-egyptian-gods/>



شكل رقم (٦) (١)

نحت متوسط البرونز لأسد ، معبد آمون ، الكرنك ، الأقصر ، مصر .



شكل رقم (٧) (٢)

نحت بارز ، كلب يصطاد غزال ، مقبرة بتاح حتب ، سقارة ، الدولة القديمة .

(١) https://www.flickr.com/photos/libyan_soup/2214205963

(٢) http://godofmuseums.blogspot.com/2013/02/blog-post_4.html



شكل رقم (٨) (١)

نحت بارز، منظر صيد أفراس النهر، مقبرة مريوكا، الأسرة ٦، ٢٣٤٥ ق.م، سقارة .

ب- رموز الطيور والزواحف :

النسر:

مخلوق رمزي محبوب . كما رمز للإله موت. و تم استخدام النسر كتعويذة لحماية الأشكال والرموز محتويا لها بجناحيه أو يظهر بصورة جانبية كما في الحلي . (شكل رقم (٩))

الصقر:

كان رمزاً مقدساً عند المصري القديم حيث عبر عن ملوك مصر العليا . وظهر في صورة الإله حورس الذي يحلق بجناحية في ارتفاعات شاهقة . (شكل رقم (١٠))

أبو منجل:

ظهر في النحت البارز في صورة الإله تحوت إله الحكمة والعلم . (شكل رقم (١١))

الهدهد: يرمز للبصيرة والرؤية العميقة للأشياء عند المصري القديم ، وتم ربطه بعالم

الروح وظهر على كثير من الجدران . (شكل رقم (١٢))

البط: شكل رقم (١٣)

(¹) Farid Atiac: "**Ancient Egypt**", American university Cairo press ,2006 , P 112.

(²) ريتشارد هـ. ويلكنسون: "**قراءة الفن المصري: دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم**"، تقديم: زاهي حواس، ترجمة: يسريه عبد العزيز، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٧ م، ص ٩٠ .

(³) صالح بدير: مرجع سابق، ص ٦٠ .

(⁴) Farid Atiac: **Previous reference**, P 116.

(⁵) http://crownofegypt.blogspot.com/2013/02/blog-post_7795.html

الكوبرا: هي الصل المقدس ، وظهرت في صورة الإلهة (وادجت) الخضراء . كما ظهرت
مجتمعة مع (نخبت) لترمز لتوحيد القطرين ^(١) شكل رقم (١٤)
التمساح: يمثل الإله " سوبك " الذي ظهر في هيتتين إما في صورة تمساح كامل أو في صورة
إنسان برأس تمساح علي رأسه قرص الشمس ، وكانت طقوس الإله سوبك
تمارس في كثير من الأماكن لشدة خوف الناس منه . ^(٢) شكل رقم (١٥)

الصور :



شكل رقم (٩) ^(٣)

نحت غائر، الإلهة نخبت ، ربة إقليم ومدينة نخب . بالقرب من جنوب الأقصر.

^(١) صالح بيدير : المرجع سابق ، ص ٦٠ .

^(٢) كليبر لالويت : " الفن والحياة في مصر الفرعونية " ، الطبعة الأولى ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٦ .

^(٣) <https://m.marefa.org/%D9%86%D8%AE%D8%A8%D8%AA>



شكل رقم (١٠)^(١)

نحت بارز لإسم الملك الثعبان وعلية الصقر حورس ، الأسرة الأولى ، نحو ٤٠٠٠ ق.م .



شكل رقم (١١)^(٢)

نحت بارز لأبو منجل ، كوم أمبو

(^١)<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%B3>

(^٢)<http://www.landofpyramids.org/images/kom-ombo-ibis-1.jpg>



شكل رقم (١٢)^(١)

هدهد بقف على زهرة اللوتس



شكل رقم (١٣)^(٢)

نحت بارز، مشهد تزغيط البطة، مقبرة ميريوكا

(¹)http://www.ancient-egypt.co.uk/cairo%20museum/cm,%20burials/pages/egyptian_museum_cairo_2062.htm

(²) http://godofmuseums.blogspot.com/2012/05/blog-post_16.html



شكل رقم (١٤)^(١)

نحت بارز علي حجر جيري لثعبان الكوبرا ، الأسرة ١٢ ، معبد هرم سنوسرت الثالث ، دهشور، متحف
التروبوليتان للحفريات الفنية .



شكل رقم (١٥)^(٢)

نحت بارز للإله سوبك ، رمز الخصوبة والبعث وقوة الحاكم .

(^١) Adela Oppenheim and Others : previs reference , P 7.

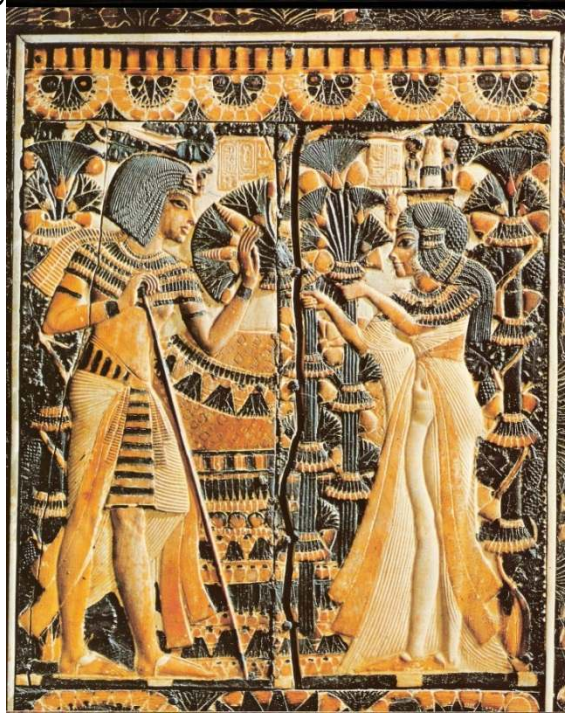
(^٢) https://it.m.wikipedia.org/wiki/file:kom_ombo,_sobek_0325.gpg

ت- رموز النباتات والحشرات :

زهرة اللوتس:زهرة مقدسة من أجمل الزهور . نمت علي مياه النيل الهادئة ، وسميت بسيدة العطور. كما كان في مصر القديمة نوعان منها الأول أبيض برائحة قوية والثاني أزرق برائحة هادئة ساحرة . وظهرت بكثرة علي جدران المعابد .^(١)

نبات البردي: ظهرت مجتمعة مع زهرة اللوتس .فمثلت دور هام في الحضارة المصرية القديمة، حيث اتخذت رمزا علي الوجه البحري ، وتوضع مع اللوتس في عقدة لترمز معها لاتحاد الوجهين القبلي والبحري تحت حكم الملك .^(٢)

الجعران : يرمز للاله خيبري الذي يرتبط ظهوره بالشمس المشرقة. واستخدم كتمائم وأختام وخواتم وذلك للاعتقاد بقدرته علي تحديد الحياة ورمز لاستمرار الهوود .^(٣)



شكل رقم (١٦) (٤)

نقش بارز ملون علي صندوق عاجي ، متنزه توت عنخ امون وزوجته

(١) سماح أبو بكر: " في جيبى قلعة ومعبد"، دار نهضة مصر، ٢٠١١م، ص ١٧ .

(٢) سلامة موسى: "مصر أم الحضارة"، شركة كتاب لنشر الكتب الإلكترونية، ٢٠١٢م، ص ٧٥.

(٣) محسن محمد عطية: مرجع سابق، ص ٢٥٧.

(٤) http://www.winifred.cichon.com/ideal_beauty/pages/02-Ancient-Egypt.html



شكل رقم (١٧) ^(١)

نحت بارز ملون لرجل يحمل حزمة بردي ، ٤٥,٥ X ١٨,٥ سم ،
الأسرة ١١ ، متحف تاريخ الفن ، جنيف.



شكل رقم (١٨) ^(٢)

نحت غائر لجعران يحمل الشمس

(^١) Adela Oppenheim and Others : **previsé reference**, P 48.

(^٢) <https://charlesthor.wordpress.com/2012/06/17/egypt-day-6-edfu-and-kom-ombo/>

ث- رموز مشاهد الصيد والزراعة والقتال :

مشاهد صيد الأسماك : ظهرت مشاهد صيد الأسماك في صورة صيادين في قوارب يقومون بالصيد بالسنارة التي تتكون من خطاف وخيط أو بشباك مصنوعة يدوياً ورماح وأسيخ أو فخاخ علي شكل سلال .^(١)

مشاهد الزراعة والحصاد : كان المصري القديم يزرع القمح والشعير في الشتاء وعندما يتم حصاده يزرع الذرة في الصيف.^(٢)

العجلة الحربية: هي مركبة تجرها الخيول في الحروب . وتعتبر رمزاً لمصر عبر العصور نظراً لتفوق مصر العسكري منذ القدم.^(٣)

الصور :



شكل رقم (١٩)^(٤)

نحت بارز ، مشهد صيد الأسماك بالشبكة والمنجل ، مقبرة كاجمني ، صقارة ، ٢٢٨٠ ق م .

(١) دوغلاس بريور ورينه فريدمان : "السمك والصيد في مصر القديمة" ، ترجمة : محمد شهاب ، المركز القومي للترجمة ، بيت الجغرافيا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

(٢) سليم حسن : "موسوعة مصر القديمة - الجزء الثاني" ، دار المحرر الأدبي ، ٢٠١٢ م ، ص ٨٢ .

(٣) https://www.marefa.org/%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

(٤) Helaine Selin : " **Encyclopedia of the History of Science , Technology and Medicine in Non-Western cultures** " , Springer ,2008 ,P 923 .



شكل رقم (٢٠) ^(١)

نحت بارز ملون ، مشهد حصاد القمح ، العصر البطلمي ، تونة الجبل ، مصر.



شكل رقم (٢١) ^(٢)

رسميس الثاني في معركة قادش مستخدماً عجلة حربية .

(^١) <https://www.nytimes.com/2017/10/17/science/volcanoes-ancient-egypt-revolts.html>)

(^٢) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

ج- رموز كتابية :

الهيروغليفية المصرية : نمط كتابة تم استخدامه لتسجيل الأحداث والنصوص الدينية بنقشها علي جدران المعابد والألواح الحجرية والصناديق وأسطح التماثيل . ولقد كان لفك حجر رشيد دوراً كبيراً في فهم ذلك النمط وتقديم علم المصريين .^(١)



شكل رقم (٢٢)^(٢)

الهيروغليفية من تابوت الشست الأسود ، الأسرة ٢٦ ، حوالي ٣٥٠ ق.م ، طيبة .

النتائج والتوصيات :

■ أولاً : النتائج :

١. الرموز في فن النحت البارز المصري القديم له دور كبير في خروج الفكر المصري القديم من حيز الخيال والغموض وتقريبه للعالم الخارجي .
٢. المعتقدات الدينية لدي المصري القديم متصلة بالحياة اليومية والبيئة الخارجية وقد قام المصري القديم بالتعبير عنها في صورة رمزية .
٣. فن النحت البارز المصري القديم مادة زاخرة بالرموز المنقوشة والمنحوتة علي جدران المعابد والمقابر .
٤. تنوع الرموز في الفن المصري القديم دليل علي براعة المصري القديم وحسن استخدامه للخيال ودمجه مع الواقع .

^(١)https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9

^(٢)https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9

٥. دلالات رموز فن النحت البارز المصري القديم توضح فلسفة الرمز لدى المصري القديم .

▪ ثانياً : التوصيات :

١. ضرورة إلمام فنان النحت البارز بفن النحت البارز المصري القديم ورموزه ودلالاته والاستفادة من التراث المصري القديم .
٢. مازال الرمز في الفن المصري القديم يحتاج لمزيد من الدراسة حيث أنه بحر واسع .

المراجع :

• الكتب :

١. أحمد محمد علي عبد الكريم : " نظم تصميم الفنون البصرية " ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٣
٢. جلال أحمد أبو بكر : " المتوارث من مصر الفرعونية " ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٤ م
٣. دوجلاس بريور ورينه فريدمان : " السمك والصيد ي مصر القديمة " ، ترجمة : محمد شهاب ، المركز القومي للترجمة ، بيت الجغرافيا ، ٢٠٠٦
٤. زاهي حواس : " ١٠٠ حقيقة في حياة الفراعنة " ، نهضة مصر ، ٢٠٠٧ م
٥. سعيد حربي : " الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤
٦. سلامة موسى : " مصر أم الحضارة " ، شركة كتاب لنشر الكتب الإلكترونية ، ٢٠١٢
٧. سليم حسن : " موسوعة مصر القديمة - الجزء الثاني " ، دار المحرر الأدبي ، ٢٠١٢ م
٨. سماح أبو بكر : " في جيب قلعة ومعبد " ، دار نهضة مصر ، ٢٠١١
٩. صالح بدير : " مصر الفرعونية وعلوم الحياة " ، سلسلة غير دورية تعني بالاتجاهات العلمية الحديثة ، الطبعة الأولى المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٥ م
١٠. عبد الرحمن المصري وشوقي شوكني : " فن النحت " ، دار الأمل ، أريد - الأردن ، ١٩٩٠
١١. فيليب سيرنج : " الرموز في الفن - الدين - الحياة " ، ترجمة: عبد الهادي عباس ، دار دمشق سورية ١٩٩٢،
١٢. كلير لالويت : " الفن والحياة في مصر الفرعونية " ، الطبعة الأولى ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣
١٣. لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية : " الطابع القومي لفنوننا المعاصرة - دراسات وبحوث " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨
١٤. محسن محمد عطية : " اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة . " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥
١٥. محسن محمد عطية : " الفن وعالم الرمز " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م
١٦. محمد البسيوني : " أسرار الفن التشكيلي " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ م
١٧. وسيم السيسي : " مصر علمت العالم " ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٥ م

• الرسائل العلمية:

١٨. عاطف خاطر المرسي دويك : "الرمز في الفن المصري القديم وأثره علي فناني الجرافيك المعاصرين"
رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٥
١٩. مایسة أحمد الفار : " أثر الأسطورة والبيئة المصرية في ترميز الآلهة في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء التدوق الفني " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦
٢٠. هبة مصطفى محمد حسين : " الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر والاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المفروشات " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ م

• المراجع الأجنبية

21. Adela Oppenheim and Others : "Ancient Egypt Transformed: the middle Kingdom" , the Metropolitan Museum of Art, new York ,2015
22. Farid Atiac: "Ancient Egypt" , American university Cairo press ,2006
23. Helaine Selin : "Encyclopedia of the History of Science , Technology and Medicine in Non-Western cultures" , Springer ,2008
24. Salima Ikram : "divine creatures : animal mummies in ancient Egypt" , the American University in Cairo press , 2005

• مواقع الإنترنت

25. <http://crownofegypt.blogspot.com>
26. <http://godofmuseums.blogspot.com>
27. <http://www.ancient-egypt.co.uk>
28. <http://www.landofpyramids.org>
29. <http://www.winifred.cichon.com>
30. <https://ar.wikipedia.org>
31. <https://charlesthon.wordpress.com>
32. <https://m.marefa.org>
33. <https://www.alukah.net>
34. <https://www.ancienthistorylists.com>
35. <https://www.flickr.com>
36. <https://www.makalcloud.com>
37. <https://www.marefa.org>
38. <https://www.nytimes.com>
39. <https://www.vetogate.com>

Abstract

The Relief Sculpture in ancient Egypt , which is Rich on The Walls of Temples, Coffins, Stone Tablets and Tools is an Important source we Can Understand The Connotations of ancient Egyptian Symbols. We find a huge Diversity in Symbols and its Classifications That Show The Richness Of ancient Egyptian Life in All its Fields , it is also Indicative The ancient Egyptian Ingenuity , Skills , Ability to Discover What is Around Him and Benefit From it in Order to Serve The Creation of Egyptian Civilization. The Old Egyptian has Recorded His Daily Life on The Walls of Temples .

The Research Aims to Focus on The Relief Sculpture and Understanding of ancient Egyptian Symbols Through it. This is by Understanding The Connotations of ancient Egyptian Symbols Can be Divided into Human and Animals Symbols , Symbols of Plants and Insects , and Geometric and Written Symbols.